خبراء: فشل مجلس القيادة والحكومة يعمق الأزمات ويهدد بانفجار اجتماعي وشيك في اليمن

في ما يتمثل فشل الرئاسي والحكومة في معالجة الأزمات التي يعاني منها المواطنون؟

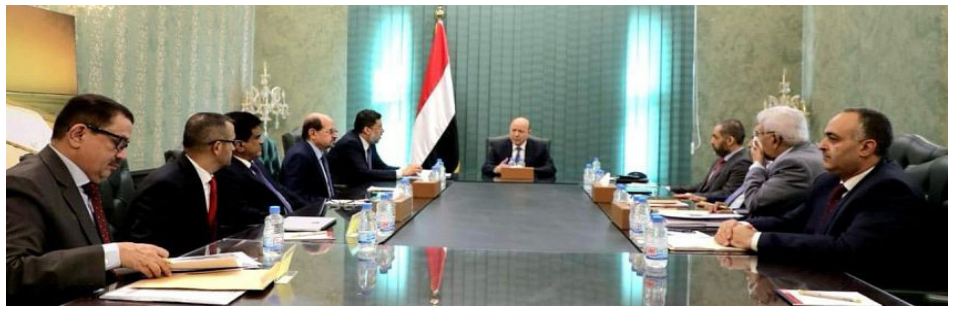

ألا يرجع هذا العجز لغياب رؤية وطنية واستشراء الفساد أم بسبب ارتهان القرار السياسي لتدخلات خارجية؟

أسباب العجز والفشل :

- غياب رؤية وطنية وتكريس لنهج الفساد
- القرار السياسي رهينة التدخلات الخارجية
- قيادات مغتربة ومنفصلة عن معاناة الداخل

آثار الفشل الرئاسي والحكومي :

- تراجع ثقة المواطنين وازدياد خطر الانفجار الاجتماعي
- واقع يومي مرير يعكس عجز الحكومة ومجلس القيادة

الحلول :

- تشكيل حكومة مصغرة من الكفاءات الوطنية

عدن / الامناء / خاص :

أكد خبراء في الشأن اليمني أن الواقع اليومي يعكس فشل مجلس القيادة الرئاسي والحكومة في تقديم حلول حقيقية للأزمات التي يعاني منها المواطنون.

وأوضح الخبراء أن هذا العجز يتجلى في استمرار انهيار الخدمات الأساسية، وسط غياب رؤية واضحة لمعالجة المشكلات أو حتى آليات جدية لاحتواء الأزمات المتفاقمة، مما يعكس حالة من التخبط والعجز الإداري عن الاستجابة الفعالة لاحتياجات المجتمع.

وأشار الخبراء إلى استمرار تكريس نهج الفساد والفشل القائم منذ فترات سابقة، مع اتساع نطاقه بصورة أكثر تنظيماً وتغلغلاً. وأكدوا أن العديد من الملفات الحيوية تدار اليوم وفقاً لمصالح شخصية وجهوية، وهو ما يدل على أن منظومة الحكم لم تتمكن من تجاوز أمراض الماضي، بل فاقمتها عبر تعزيز المحاصصة وتقديم الولاءات الضيقة على حساب متطلبات الحكم الرشيد.

وبيّن الخبراء أن القرارات المصيرية في البلاد تخضع لتدخلات إقليمية ودولية، ما أدى إلى إفراغ مؤسسات الدولة من مضمونها الوطني والانتقاص من سيادتها واستقلالها. وأكدوا أن هذا الواقع ساهم بشكل كبير في إضعاف أداء مجلس القيادة والحكومة، وحوّلهم إلى أدوات تنفيذية لأجندات خارجية لا تتوافق مع مصالح الشعب اليمني ولا مع تطلعاته.

وانتقد الخبراء تقديم بعض القيادات كنماذج سلبية لإدارة الدولة، من خلال بقائهم خارج البلاد، خاصة في العاصمة السعودية الرياض، معتبرين أن هذا السلوك يعكس انفصال تلك القيادات عن الواقع الداخلي وعجزهم عن إدارة شؤون الدولة بصورة مباشرة ومسؤولة. وأوضحوا أن ذلك أسهم في تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأدى إلى تفشي مشاعر الإحباط والغضب الشعبي.

وحذر الخبراء من تفاقم حالة الغضب الشعبي واتساع حملات التشكيك في شرعية المؤسسات الرسمية، في ظل تراجع الثقة المتزايد بين المواطنين ومجلس القيادة والحكومة.

وأشاروا إلى أن استمرار تدهور مستوى الخدمات الأساسية ينذر بانفجار اجتماعي وأمني خطير قد يصعب احتواؤه في المستقبل القريب.

ودعا الخبراء إلى ضرورة إعادة تقييم أداء مجلس القيادة والحكومة بصورة عاجلة وجذرية، مؤكدين أهمية وقف جميع أشكال التدخلات الخارجية التي تضعف القرار الوطني. كما شددوا على ضرورة تشكيل حكومة مصغرة من الكفاءات الوطنية المستقلة القادرة على إدارة المرحلة الانتقالية بكفاءة ونزاهة بعيداً عن الولاءات الحزبية والجهوية.

واختتم الخبراء توصياتهم بالتأكيد على أهمية تبني برنامج وطني شفاف لإصلاح المنظومة الخدمية والمؤسساتية، بما يضع حداً لحالة الانهيار ويعيد بناء جسور الثقة بين الدولة والمواطنين.

رحلة مهاجرين غير شرعيين إلى السعودية تنتهي بانفجار في اليمن

مسار المهاجرين إلى السعودية يحظى باهتمام دولي أقل من نظيره باتجاه أوروبا أو الولايات المتحدة

الأمناء / العرب:

كتبت صور القطع المعدنية الملتوية والركام الملطخ بالدماء مشهد النهاية في رحلة شاقة لعشرات المهاجرين الذين قتلوا في مركز احتجاز بشمال اليمن الاثنين الماضي فيما قالت جماعة الحوثي إنها غارة جوية أميركية.

وكان هؤلاء من بين مئات الآلاف من الأفارقة الذين يعبرون مضيق باب المندب كل عام على متن قوارب متهالكة ويشقون طريقهم عبر منطقة الحرب في اليمن سعيا للوصول إلى السعودية على أمل العثور على فرص عمل.

ويحظى مسار المهاجرين إلى السعودية باهتمام دولي أقل من نظيره باتجاه أوروبا أو الولايات المتحدة، لكن منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة وصفته في تقرير العام الماضي بأنه أحد "أكثر ممرات الهجرة ازدحاما وخطورة في العالم."

ويقطع العابرون الصحارى سيرا على الأقدام ويدفعون الأموال لمهربين لا يأبهون لمصيرهم ويغامرون بركوب بحر غير مأمونة أمواجه ويخاطرون بتعريض أنفسهم لاعتداء فصائل مسلحة قبل عبور حدود جبلية شديدة التحصين هي منذ سنوات جبهة قتال نشطة.

وذكر تقرير صدر عن منظمة هيومن رايتس ووتش في عام 2023 أن حرس الحدود السعودي استهداف مجموعات من المهاجرين، وهي مزاعم وصفتها الحكومة السعودية بأنها لا أساس لها من الصحة.

ويقيم في السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، ملايين العمال الأجانب، والكثير منهم مهاجرون غير شرعيين يلتمسون سبيلا للرزق من الخدمة في المنازل أو الاشتغال بالأعمال اليدوية، ويدخرون المال لإرساله إلى أوطانهم.

وعلى الرغم من مخاطر هذه الرحلة، التي ربما تعرضهم أيضا للاحتجاز في السعودية والترحيل مع شن الحكومة حملات متكررة على مدى العقد الماضي، فإن مهاجرين كثيرين يواصلون محاولاتهم هربا من الفقر أو الحرب.

وفي حين أن العدد الأكبر ممن يحاولون الوصول إلى المملكة عبر اليمن هم من الإثيوبيين، تقول منظمة الهجرة الدولية إن أعدادا كبيرة من السودانيين والصوماليين يحاولون أيضا خوض غمار هذه الرحلة.

ويعبر المهاجرون الصحراء سيرا على الأقدام من إثيوبيا إلى جيبوتي أو الصومال ويدفعون للمهربين نحو 300 دولار مقابل ركوب قارب إلى اليمن.

وتقول منظمة الهجرة الدولية إن الرحلة البحرية، على قصَرها، شهدت غرق أكثر من 500 شخص خَلالَ العام المنصرم جراء انقلاب قوارب أو غرقها.

وداخل اليمن، يغادر المهاجرون المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا ويتجهون شمالا إلى المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، وهم جماعة متحالفة مع إيران استولت على العاصمة في 2014.

وتدور رحى الحرب الأهلية في اليمن منذ أكثر من عقد، تشتد أحيانا في حرب طاحنة وتهدأ أخرى في صراعات أقل حدة.

ويعج اليمن بالأسلحة، ويتجاوز النفوذ المحلي أو القبلي في الغالب سلطة أي من طرفي الصراع.

وأفاد مهاجرون بتعرضهم لاعتداءات جنسية وعمل قسري وابتزاز في أثناء عبورهم اليمن.

وتُمثل الحدود السعودية أحد المخاطر الكبيرة. فمنذ عام 2015، كانت خطا أماميا في الحملة العسكرية للمملكة على الحوثيين، وشهدت مداهمات متكررة شنها مقاتلون يمنيون عبر الحدود في المراحل الأولى من الصراع.

وهدأت المعارك الرئيسية مع محادثات وقف إطلاق النار في عام 2022، وما زالت المناطق الأكثر كثافة سكانية على الحدود نقاط عبور رئيسية مثلما كانت منذ عقود.

وفي أثناء زيارة لرويترز للحدود قبل عقد، تسنت مشاهدة مجموعات من المهاجرين يختبئون في الأحراج ويحاولون الاندفاع عبر طريق ترابي خاضع لحراسة قوات حرس الحدود السعودية.

وحتى في ذلك الوقت، كانت الوفيات شائعة. أما الآن، وبعد حرب على مدى سنوات ملأت الأرض بالألغام الأرضية وجعلت قوات حرس الحدود أشد قلقا، أصبح الوضع أشد خطورة عن ذي قبل.

منظمة دولية كشفت أن حرس الحدود السعودي استهدف مهاجرين في العام ٢٠٢٢ والحكومة السعودية تنفي

الهجرة الدولية : رحلة بحرية شهدت غرق أكثر من ٥٠٠ مهاجر خلال العام المنصرم جراء انقلاب قوارب أو غرقها